تعليم

الرياء و ضياع الهدف

أبونا بافلوس سمير

ملخص الوعظة

> ويلٌ لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون! لأنكم تأكلون بيوت الأرامل، ولعلّة تطيلون صلواتكم. لذلك تأخذون دينونة أعظم.
>
> — (متى 23 : 14)

معنى الآية

- تبكيت ربنا للناس دي بسبب الرياء: أُظهر غير اللي جوايا عشان مش عايز أبان وِحِش (زي القبر المبيّض من الخارج) ... دي خطية أساسها **الكبرياء**

- اللي باين للناس من برة: صلوات طويلة (دي حاجة كويسة) .. و لكن لعلّة!! اللي جوة: تأكلون بيوت الأرامل

- المعنى: لمّا حد ينتقل و يروحوا يصلوا عليه, يطيلون الصلاة عشان ياخدوا فلوس أكتر ... عشان كده ربنا وصّى التلاميذ: مجاناً أخذتم مجاناً أعطوا

الناس دي كانت في مناصب قيادية عند اليهود ... بالتالي كلام ربنا هنا لكل واحد في موقع مسؤولية

أسباب الرياء

المشكلة الرئيسية: الهدف من الصلاة عندهم ضاع تماماً

- يا إما هدف غلط زي الكتبة و الفريسيين (عايز ياخد فائدة أو مدح من الناس) يا إما **الهدف مش موجود** (نصلي ونصوم كما لقومٍ عادة مع الكنيسة و خلاص)

- ده عكس ناس كتير مكانتش بنفس التديُّن الظاهري للكتبة و الفريسيين لكن هدفهم من الصلاة كان واضح و صحيح زي: الكنعانية - نازفة الدم - أصحاب المفلوج ... كلهم كان هدفهم زي يعقوب لمّا قال لربنا: **لن أطلقك إن لم تباركني**

- ربنا هدفه واضح و إرادته أعلنها لنا بوضوح من البداية: خلاصنا .. **ده لازم يكون هدفنا الرئيسي: أوصل السما**

- أهداف حياتنا المرحلية (سواء في حياتنا اليومية أو في بيتنا أو شغلنا أو دراستنا أو خدماتنا أو تعاملاتنا) **لازم تخدم هذا الهدف الأساسي** و تكون على نفس الخط معاه ... لو فيه تعارض يبقى الهدف المرحلي غلط

لازم كل خطوة في حياتنا الروحية يبقى لها هدف ... و مش هيوصل للهدف غير اللي عينه عليه

ضياع الهدف

فيه مشاكل كتير نتايجها إننا نفقد الهدف الصحيح في حياتنا الروحية:

1. غياب الهدف:
   من الأول أنا مش عارف أنا عايز إيه

2. ضياع الهدف:
   اتشتّت في وسط الرحلة (زي يهوذا) .. ناس كتير بدأت وماكمّلتش الطريق الروحي (زي ديماس تلميذ بولس) ... الشوك (مشاغل الحياة ومغرياتها) خنق الزرعة فلم تُثمر

3. انحراف الهدف:
   زي الكتبة و الفريسيين اللي هدفهم أصبح هدف غلط

> حلها التوبة (تغيير الاتجاه) و الاعتراف

أنواع العلاقة بربنا

> المقياس أو الترمومتر في رحلتك: مدى علاقتك بالله, إوعى يبقى فيه حاجة شغلاك عنه أو عن الهدف ده

- علاقة ملغيّة (مش موجودة):
  ناس رافضة وجود ربنا و عايزة تعيش على مزاجها

- علاقة أُمنية:
  "نِفسي أبقى كويس بس مش قادر" .. يفضل حياته كلها يتمنى بس مش بياخد خطوة إيجابية
  => للأسف إيمان بدون أعمال ميت

- علاقة نَفعِية (مصلحة):
  أنا مع ربنا طول ما حياتي كويسة و ماشية على مزاجي فقط (كأنه بيقول لربنا: لتكُن مشيئتي) ... لو حصل حاجة مش على هواه بيقلب على ربنا

- علاقة وقتية:
  مواسم بس (أسبوع الآلام أو بداية السنة) ... لو ليك هدف لازم تكمّل الطريق مش ترجع اللي مشيته بعد ما الموسم يخلص

- علاقة حقيقية:
  و دي مش مقتصرة على الرهبان أو الكهنة فقط ... لازم يكون فيه كل يوم
  - **اتصال**:
    (مقياس المحبة هو الاتصال): مش بس الكنيسة, لازم في المخدع علاقة شخصية: صلاة من ناحيتي و ردّ في الكتاب المقدس من ناحية ربنا
  - **اعتذار** لمّا أزعل ربنا:
    محاسبة النفس و توبة كل يوم قبل ما أنام

> كل نَفَس أتنسّمه. أسبح اسمك القدوس. يا ربى يسوع المسيح مخلصى الصالح
>
> — إبصالية السبت

ربنا يدّينا إننا نضع هدف صحيح لحياتنا الروحية: العلاقة الحقيقية اليومية الدائمة مع الله ... و نفضل محتفظين بالهدف ده طول حياتنا